(ترجمة)

# كلمة الرئيس شي جينبينغ في مأدبة عشاء ترحيبية
# بمناسبة الدورة الـ33 للاجتماع غير الرسمي
# لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ

(شنتشن، يوم 18 نوفمبر عام 2026)

الزملاء والحضور الكرام،

السيدات والسادة والأصدقاء،

مساء الخير!

تفيض مدينة شنتشن التي تقع على ساحل بحر الصين الجنوبي بجمال الخريف، وتتوهج في هذه الليلة بالأضواء المتألقة. مع اقتراب انعقاد الدورة الـ33 للاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، يطيب لي أن أتقدم نيابة عن الصين حكومة وشعبا، بالترحيب الحار للحضور الكرام.

سبق لي أن قلتُ: للاطلاع على تاريخ الصين لمدة آلاف السنين، اذهبوا إلى شيآن؛ لمدة خمسمائة عام، اذهبوا إلى بيجينغ؛ لمدة مائة عام، فشانغهاي. اليوم، أود أن أقول لكم، تعالوا إلى شنتشن لرؤية ما حدث في الصين في السنوات الـ50 الأخيرة.

إن شنتشن مكان حدثت فيه قصة كبيرة. ما شاهدتُ سوى قرية صيد صغيرة لما زرتها لأول مرة عام 1978. أما اليوم، بعد مرور أكثر من 40 عاما كلمح البصر، شهدت هذه المدينة تغيرات هائلة وجذرية، إذ ينتشر فيها عدد كبير من

ناطحات السحاب وتعجّ شوارعها بحركة المرور.

يعتبر الانفتاح من جينات شنتشن منذ ولادتها. من بلدة حدودية صغيرة إلى مدينة عالمية كبيرة، من استقطاب الاستثمار الأجنبي والتقنيات إلى المشاركة النشطة في وضع القواعد الدولية، تربتط شنتشن اليوم بأنحاء العالم عبر التجارة ويتدفق إليها عدد كبير من رجال الأعمال، مما جعلها نافذة للانفتاح رفيع المستوى للصين على الخارج.

يعتبر الابتكار سرّ الحيوية لشنتشن. من التصنيع الموجه للتصدير إلى البحث والتطوير بالاعتماد على الذات، من "مصنع عالمي" إلى مدينة متميزة بالابتكار، الآن، يطرح في شنتشن قرابة 20 ألف طلب للبراءات الدولية سنويا، ويتطور فيها قطاعا التصنيع المتقدم والخدمات الحديثة بشكل متواز، مما جعلها جبهة أمامية للابتكار العنقودي في الصين.

يعتبر التعاون مصدر القوة لشنتشن. "من جاء إلى شنتشن أصبح من أهلها". تستضيف هذه المدينة بصدرها الرحب المكافحين القادمين من كل حدب وصوب، وتحتضن المواهب الدولية من أكثر من 100 دولة ومنطقة، مما جعلها أرضا خصبة للتعاون والكسب المشترك بين الصين ومختلف الأطراف.

تعتبر قصة شنتشن صورة مصغرة لعملية الإصلاح والانتفاح الصينية، وشق بناة البلاد فيها الطرق رغم العراقيل، وكافحوا بشكل متواصل جيلا بعد جيل من أجل تحرير وتطوير القوى الإنتاجية، الأمر الذي أظهر ملامح التحديث الصيني النمط من شتى الجوانب.

كما تعتبر قصة شنتشن نموذجا ناجحا للتعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث تشارك اقتصادات آسيا والمحيط الهادئ بنشاط في المسرح الكبير من التعاون الإقليمي رغم القيود الجغرافية والاختلافات في المفاهيم، مما خلق "معجزة

آسيا والمحيط الهادئ" من النمو الاقتصادي السريع.

السيدات والسادة والأصدقاء،

ظل الانفتاح والابتكار والتعاون سمات مميزة لمنظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ منذ تأسيسها. من أول مصافحة في سياتل إلى اجتماع تاريخي في بحيرة يانتشي، من التعهدات الراسخة الواردة في أهداف بوغور إلى الرؤية الطموحة لمجتمع آسيا والمحيط الهادئ، ظلت المنظمة تواكب نبض العصر وتقود عملية التكامل الاقتصادي في المنطقة، وتدفعها أن تكون أكثر المناطق حيوية ومحرّكا مهما لنمو الاقتصاد العالمي.

جهودنا مختلفة لكن هدفنا واحد. نتجاوز الجبال والبحار ونجتمع هنا لبناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئ. أقامت الصين، منذ توليها دور المضيف للمنظمة هذا العام، أكثر من 300 اجتماع وفعالية في 16 مدينة، وشارك فيها بنشاط أكثر من 10 آلاف ممثل من الاقتصادات الأعضاء، حيث قدموا مساهمات في تتويج "العام الصيني" بنتائج مهمة أكثر. في اجتماع القادة المزمع عقده غدا، سنناقش إجراءات بشأن توسيع الانفتاح المتبادل، ونستكشف طرق النمو المدفوع بالابتكار، ونوسع فرص التعاون العملي في مختلف المجالات، وندفع بتنفيذ مزيد من النتائج على أرض الواقع. أتطلع إلى التباحث معكم حول سبل التعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والعمل معكم سويا على إنجاز قضية التنمية في هذه المنطقة.

الآن، أقترح أن نشرب نخب:

الازدهار المشترك لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ،

والنجاح التام لهذه الدورة لاجتماع القادة غير الرسمي،

وصحة الحضور الكرام وعائلاتكم!